والمد بيضا الى حمرة والنقي بفتح النون وكسر القاف وتشديد
الياء هو الدقيق الحواري وهو الدرمك وهو الارض الجيدة
قال القاضي كان النار غيرت بياض وجه هذه الارض الخ
المحرر قوله صلى الله عليه وسلم ليس فيها علم ولا احد هو بفتح العين
واللام اي ليس بها علامة شخص او بنا ولا اثر قوله صلى الله
عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يكفأها الجبار
بيده كما يكفأ احدكم خبزة في السفر نزلا لاهل الجنة اما النزل
فبضم النون والزاي ويجوز اسكان الزاي وهو ما يعد للضيف
عند نزوله واما المخبزة فبضم الخاء قال اهل اللغة هي الظلمة التي
توضع في الملة يكفأها بالهمز وروي في غير مسلم ينكفأها بالهمز
ايضا وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الملة ويتكفأها بيديه
اي يميلها من يد الى يد حتى تنضج وتستوي لانها ليست منبسطة
كالرقاقة ونحوها وقد سبق الكلام في اليد في حق الله تعالى
وتاويلها قريبا مع القطع باستحالة الجارحة ليس كمثله شيء
ومعنى هذا الحديث ان الله تعالى جعل الارض كالظلمة والرغيف
العظيم ويكون ذلك طعاما نزلا لاهل الجنة والله على كل شيء
قدير قوله اذا مهم بالام ونون قالوا وما هذا قال نور ونون
ياكل من زايد كبدها سبعون الفا اما السون فهو الحوت
باتفاق العلماء واما بالام فبنيا موحدة مفتوحة وتخفيف
اللام وميم مرفوعة غير منونة وفي معناها اقوال مضطربة
الصحيح منها الذي اختاره القاضي وغيره من المحققين انها
لفظة عبرانية معناها بالعربية ثور وفسره به ولهذا سالوا
اليهودي عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة
رضي الله عنهم ولم يحتاجوا الى سوال عنها فهذا هو المختار
في بيان هذه اللفظة وقال الخطابي لعل اليهودي اراد التعمية

عليهم

عليهم فقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الآخر وهي لام الف
وياء يريد لأي على وزن لعاع وهو الثور الوحشي فصحف الراوي
الياء المثناة فجعلها موحدة قال الخطابي هذا اقرب ما يقع لي
فيه والله اعلم واما زايد الكبد فيقال لها زيادة الكبد وهي
القطعة المنفردة المتعلقة في الكبد وهي اطيبها واما قوله
ياكل منها سبعون الفا فقال القاضي يحتمل انهم السبعون الفا
الذين يدخلون الجنة بلا حساب فخصوا باطيب النزل ويحتمل
انه عبر بالسبعين الفا عن العدد الكثير ولم يرد الحصر في ذلك
القدر وهذا معروف في كلام العرب والله اعلم قوله صلى الله
عليه وسلم لو بايعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي
الا اسلم قال صاحب المحرر المراد عشرة من احبارهم
قوله كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ
على عسيب فقوله في حرث بنا مثلثة وهو موضع الزرع وهو
مراده بقوله في الرواية الاخرى في نخل واتفقت جميع نسخ
صحيح مسلم على انه حرث بالثا المثلثة وكذا رواه البخاري في
مواضع ورواه في اول الكتاب في باب وما اوتيتم من العلم
الا قليلا خرب بالبا الموحدة وانما المعجمة جمع خربة قال العلماء
الاول اصوب وللآخر وجه ويجوز ان يكون الموضع فيه الوصفان
واما العسيب فهو جريدة النخل وقوله متكئ عليه اي معتمد
قوله سلوه عن الروح فقالوا ما رابكم اليه اي ما دعاكم الى
سؤاله او ما شككم فيه حتى احتجتم الى سؤاله او ما دعاكم الى
سؤال تخشون سوء عقباه قوله فاسكت النبي صلى الله عليه وسلم
اي سكت وقيل اطرق وقيل اعرض عنه قوله فلما نزل الوحي
قال يسالونك عن الروح وكذا ذكره البخاري في اكثر ابواب
قال القاضي قيل هو وهم وصوابه فاسبق في رواية ابن ماهان

Copyrighting University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)